

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(أَغَرَّكُمْ أَنِّي بَرَأَ حَسَنَ شَيْمَةٍ ... رَفِيقٌ وَأَنِّي بِرَالْفَوَاحِشِ أَخْرَقُ)

.

(وَأَنزَلَكَ قَدْرُ فَاحِشَتَنِي وَغَلَابَتَنِي ... هَذِيئًا مَرِيئًا أُنَزَّتَ بِرَالْفُحْشِ
أَرْوَقُ) .

(وَمِثْلِي إِذَا لَمْ يُجْزَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ ... تَكَلَّامُ زُعَمَاهُ بِرَفِيهِ
فَتَنْطِيقُ) .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : إذا عرف الرجل بالشرارة ثم جاءت منه هنة قيل (إِحْدَى
حُطَيَّاتٍ لِقُمْمَانٍ) قال : وأصل الحطيات المرامي واحدها حطية وتكبيرها حطوة وهي
التي لا نصل لها من المرامي .

ع : قال عبيد بن شربة : كان عمرو بن تَقْنٍ قد طلق امرأة فتزوجها لقمان فكانت تلك
المرأة تكثر أن تقول عنده : لا فتى إلا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمان ويسوءه فقال لقمان :
وَإِذَا لَأَقْتُلَنَّ عَمْرًا فقالت له امرأته لئن تعرضت لذلك ليقتلنك فصعد لقمان في سمره عند
مستقى عمرو لإبله واتخذ فيها عشاً رجاء أن يصيب من عمرو غرة فلما وردت الإبل تجرد عمرو
وأكبَّ على البئر يسقي فرماه لقمان من فوقه بسهم في ظهره .

فقال : حس إحدى حطيات لقمان فانتزعه ورفع بصره إلى السمره فإذا بلقمان فقال : انزل
فنزل فأراد قتله فتبسم لقمان فقال : أضحك أنت قال لقمان : ما ضحكي